

استخدام إسرائيل تقنيات الذكاء الاصطناعي -التزييف العميق- في التضليل
الإعلامي -دراسة تحليلية لعينة من الفيديوهات الإسرائيلية المنشورة على مواقع
التواصل الاجتماعي-

**Israel's use of artificial Intelligence technologies –deep fake-
in media disinformation - An Anatical study of a sample of
Israel videos posted on social media sites -**

شتيح سامية*

كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 03 -الجزائر -

chetihsamia@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2026/03/11

تاريخ القبول: 2026/04/28

الملخص

تهدف هذه الدراسة للوقوف عند استخدام إسرائيل لتقنيات الذكاء الاصطناعي -التزييف العميق- في التضليل الإعلامي وذلك منذ انطلاق معركة طوفان الأقصى إلى غاية تاريخ إنجاز هذه الدراسة، حيث اخترنا كمادة للتحليل الفيديوهات المساندة للرواية الإسرائيلية والمنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، اتبعنا تقنية تحليل المضمون حيث حددنا مجموعة من الفئات منها ما هو متعلق بالشكل و منها ما هو متعلق بالمضمون وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة وإشكالياتها.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي؛ التزييف العميق؛ التضليل الإعلامي؛ مواقع التواصل الاجتماعي؛ الذكاء الاصطناعي التوليدي؛

Abstract

This study aims to examine Israel's use of artificial intelligence technologies—particularly deepfakes—in disseminating media disinformation, from the beginning of the Battle of Al-Aqsa until the conclusion of the study. The focus of the analysis is on videos that support the Israeli narrative and were published on social media platforms. A content analysis methodology was adopted, with a set of predefined categories—some related to form and others to content—used to address the study's research questions and main problem.

Keywords: Artificial intelligence ; Deep fake ; Media disinformation ; Social media ; Generative AI ;

* المؤلف المرسل: شتيح سامية، الإيميل: chetihsamia@yahoo.fr

مقدمة

للذكاء الاصطناعي دور كبير في تحسين حياة البشر في جميع مناحي الحياة بما فيها المجال الإعلامي حيث أصبح يلعب دورا متزايدا الأهمية فهو يساهم في طريقة إنتاج المحتوى وتوزيعه واستهلاكه، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحسن الكفاءة ويحسن المحتوى ويعزز تجربة الاستخدام لكن بالمقابل يمكن أن يكون له دور سلبي في تزييف المعلومات وفبركتها وهذا ما يعرف بالتضليل الإعلامي.

أضحت عملية التضليل الإعلامي وتزييف الحقائق أكثر سهولة وانتشارا في العالم خاصة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. و مع انطلاق عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2023 لوحظ زيادة كبيرة في التضليل الإعلامي المدعوم بالذكاء الاصطناعي التوليدي من قبل إسرائيل، فنشرت المعلومات والصور والفيديوهات المزيفة والذي ساعد في انتشارها الحسابات الإعلامية المزيفة وحسابات المسؤولين الإسرائيليين.

وبذلك جاءت هذه الدراسة لتبحث في الفيديوهات المضللة الإسرائيلية والمنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على مضامينها وعليه نطرح الإشكال التالي:

كيف استخدمت إسرائيل تقنية الذكاء الاصطناعي -التزييف العميق- في التضليل الإعلامي من خلال الفيديوهات المنشورة على موقع التواصل الاجتماعي من 7 أكتوبر إلى 20 جويلية 2025 ؟

تتفرع هذه الدراسة إلى مجموعة من التساؤلات:

- 1- ما هي طبيعة اللغة المستخدمة في فيديوهات المفبركة الإعلامية الإسرائيلية؟
- 2- ما هو نوع الخطاب الموجود في فيديوهات الإسرائيلية المزيفة؟
- 3- ما هي أشكال التزييف المعتمدة في الفيديوهات المفبركة الإسرائيلية؟
- 4- ما هي طبيعة المواضيع في الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة المدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي؟
- 5- من هو الجمهور المستهدف من الفيديوهات الإسرائيلية المزيفة؟
- 6- من هم الفاعلون الذين تناولتهم الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة؟
- 7- ما هي الأهداف التي تسعى الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة لتحقيقها؟

تتمثل أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

- الانتشار الكبير والواسع لاستخدام الذكاء الاصطناعي، خاصة تقنية التزييف العميق في الفيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي في التضليل الإعلامي.
 - صعوبة التمييز بين الفيديوهات الحقيقية والفيديوهات المضللة بسبب براعة التقنيات المعتمدة أساسا على الذكاء الاصطناعي.
 - قلة الدراسات التي تناولت موضوع استخدام الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي.
- نسعى من خلال هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:**
- التعرف على الأساليب الشكلية مثل اللغة، نوع الخطاب، أشكال التزييف، المعتمدة في الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة.
 - معرفة مضمون الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة والمدعمة بتقنية الذكاء الاصطناعي.
 - معرفة الجمهور المستهدف من الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة.
 - التعرف على أساليب الإقناع المعتمدة من الفيديوهات المفبركة.
 - التعرف على الفاعلين الأساسيين في الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة.
 - معرفة الأهداف التي تسعى الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة بتقنية الذكاء الاصطناعي لتحقيقها.

1. تحديد المفاهيم

مفهوم الذكاء الاصطناعي:

1.1

يعد الذكاء الاصطناعي أحد فروع علم الحاسوب وإحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها صناعة التكنولوجيا في العصر الحالي، تأسس على افتراض أن ملكة الذكاء يمكن وصفها بدقة بدرجة يمكن الآلة من محاكاتها وهو مصطلح يتكون من كلمتين هما الذكاء، والاصطناعي. يقصد بالذكاء القدرة على فهم الظروف أو الحالات الجديدة والمتغيرة، أي القدرة على إدراك وفهم وتعلم الحالات أو الظروف الجديدة، فمفاتيح الذكاء هي الإدراك، الفهم، التعلم.

أما كلمة الاصطناعي: فتربط بالفعل يصنع أو يصطنع، وتطلق الكلمة على كل الأشياء التي تنشأ نتيجة النشاط أو الفعل الذي يتم من خلال اصطناع وتشكيل الأشياء تمييزا عن الأشياء الموجودة بالفعل والمولدة بصورة طبيعية من دون تدخل الإنسان وعلى هذا الأساس

استخدام إسرائيل تقنيات الذكاء الاصطناعي -التزييف العميق- في التضليل الإعلامي- دراسة تحليلية لعينة من الفيديوهات الإسرائيلية المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي- يعني الذكاء الاصطناعي بصفة عامة الذكاء الذي يصنعه أو يصطنعه الإنسان في الآلة أو الحاسوب وبالتالي الذكاء الاصطناعي هو علم الآلات الحديثة.

الذكاء الاصطناعي إذا هو علم هدفه الأول جعل الحاسوب وغيره من الآلات تكسب صفة الذكاء ويكون لها القدرة على القيام بأشياء مازالت إلى عهد قريب حصرا على الإنسان كالتفكير والتعلم والإبداع والتخاطب (لمياء محسن محمد، 2024، ص16-17).

2.1 تقنية التزييف العميق:

يعرف التزييف العميق بأنه استخدام تقنيات التعلم الآلي، يسمح بإنتاج محتوى مزيف ولكن واقعي بما في ذلك إنشاء أو تعديل محتوى صوتي (تحويل النص إلى كلام) وإنشاء وتعديل الموسيقى، وتوليد الوجوه (إعادة تمثيل الوجه) أو التلاعب الدقيق بالوجه أو الصوت أو الجسم بالإضافة إلى محاكاة وتعديل النماذج ثلاثية الأبعاد (Isabelle Laratte, 2025).

التزييف العميق هو نتاج التطورات الحديثة وشكل من أشكال الذكاء الاصطناعي المعروف باسم "التعلم العميق"، حيث تتعلم مجموعات من الخوارزميات تسمى " الشبكات العصبية" استنتاج القواعد وتكرار الأنماط من خلال غرلة مجموعات البيانات الكبيرة.(على سبيل المثال، استخدمت جوجل هذه التقنية لتطوير خوارزميات قوية لتصنيف الصور لمحرك البحث الخاص بها (Rebert Chesney and Danielle Citron,2025) .

1.3 التضليل الإعلامي:

ظهر مصطلح التضليل الإعلامي لأول مرة في اللغة الروسية Dezinformatsia مع بداية العشرينيات من القرن الماضي، وشاع استعماله في الاتحاد السوفييتي سابقا بعد الحرب العالمية الثانية لينعت به "الممارسات الإعلامية في البلدان الرأسمالية الهادفة إلى استبعاد الجماهير الشعبية".

ولم ينقل المصطلح إلى اللغة الانجليزية (Disinformation) إلا في الستينيات ليشير إلى "التسريب المقصود للمعلومات المضللة"، أما في فرنسا فظهر لأول مرة عام 1974، ودخل القاموس الفرنسي مع بداية الثمانينيات من القرن الماضي ويتضمن دلالات سياسية أساسا أي "النية المبيتة لتغليب الرأي العام وإبقائه على جهل تام بمشكل خطير أو عدم تنويره بما فيه الكفاية حول مسائل هامة " (السعيد بومعيزة، 2004، ص87).

يقصد بالتضليل الإعلامي جميع الأساليب والتقنيات المستعملة من طرف أي جهة حكومية أو غير حكومية (كالأحزاب والمؤسسات والأشخاص). من أجل تقديم معلومات وأخبار وبيانات هدفها تمويه أو مخادعة المشاهد وتغليظه. بالإضافة إلى تغيير اهتمامات الجمهور المتلقى أو تغيير أفكاره ومواقفه واتجاهاته واعتقاداته أو تسطيح وعيه وثقافته، أو جلب اهتمامه لقضايا ومواضيع دون غيرها يخدم في النهاية مصالح وغايات الجهة التي قامت بممارسة التضليل أو أمرت به ويتم في ذلك الاعتماد على كل أشكال وسائل الإعلام السمعية والبصرية، المكتوبة والإلكترونية كالجرائد والمجلات والقنوات ومواقع الانترنت خاصة مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من وسائل نشر المعلومات كالمنشورات والملصقات (بعزيز ابراهيم، 2016، ص 53-76).

كما يمكن تعريفه على أنه معلومات كاذبة مقصودة، تقدم معلومات من أجل شن عمليات عسكرية فاعلة، والكشف عن تسريب المعلومات وإعادة توجيه تسريبها، وتوجيه عملية التلاعب بالوعي والتحكم به كذلك، وتتويه أحد ما عن طريق تقديم معلومات ناقصة، أو كاملة لكن غير مفيدة، وتحريف جزء منها في الوقت نفسه (حاتم فريد الشد، 2015، ص 11).

التضليل الإعلامي في دراستنا يمكن أن يشير إلى محاولات إسرائيل التلاعب بالرأي العام أو بجهات أخرى عن طريق الفيديوها المنشورة على شبكة الانترنت والمدعمة بتقنيات الذكاء الاصطناعي لنشر معلومات كاذبة أو مفبركة وإخفاء معلومات حقيقية لتحقيق أهداف سياسية أو عسكرية.

4.1 مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي (Social Media Webs) هي مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة (خالد غسان يوسف المقدادي، 2013، ص 24).

يطلق مصطلح الشبكات الاجتماعية على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم (Web 2)، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم على وفق مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، أو جامعة مدرسة أو شركة).

ويتم هذا كله عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم والمعلومات المتاحة للعرض. وعرفها شريف اللبان بأنها " خدمات توجد على شبكة الويب تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية (profile) عامة أو شبه عامة خلال نظم محدد، ويمكنهم وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائمهم أيضا للذين يتصلون بهم، وتلك القوائم التي يصنعها الآخرون خلال النظام (حسين محمود هيثمي، ص 82).

2. الدراسات السابقة :

1.2 الدراسة الأولى

Digital propaganda and disinformation generated via artificial intelligence : the Israel/Palestine conflict and the fall of Bashar Al-Assad in Syria case studies

عالج الباحث في هذه الورقة البحثية دور الدعاية الرقمية والتضليل الإعلامي المؤد عبر الذكاء الاصطناعي في صراعات الشرق الأوسط المستمرة، مع التركيز على تصاعد الصراع بين إسرائيل وفلسطين، بالإضافة إلى الإطاحة برئيس الجمهورية السورية بشار الأسد، درس الباحث كيفية استخدام التقنيات القائمة على الذكاء الاصطناعي، وخاصة إنتاج مواد التزييف العميق، في مناطق الصراع، مُتتبعًا الخطوات الأولى لاستخدام هذه التكتيكات لأغراض عسكرية في الصراع الروسي الأوكراني المستمر. اعتمد الباحث على منهج دراسة حالة من خلال تقديم تحليلًا ودراسة شاملة لحالات فردية تتعلق بإسرائيل/فلسطين والجمهورية السورية، بهدف وضع إطار لإمكانيات وتأثير هذا المحتوى على النزاعات المسلحة الكلاسيكية، وكذلك على الأزمات السياسية في الشرق الأوسط.

أكد الباحث الفرضية التي تنص على أن الدعاية الرقمية المعاصرة، المدعومة والمؤلفة عبر الذكاء الاصطناعي، تُعقد مسار الأحداث الجارية بشكل كبير، مما يؤدي إلى تصعيد لا مفر منه للصراع، مما يُصعب التمييز بين الحقيقة والأكاذيب، في السياقين العسكري والسياسي. باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، الذي يركز على تحديد حالات نشر الدعاية الرقمية المولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- إن ظهور شبكات التضليل التوليدية ومنتجاتها - مواد التزييف العميق - جعل تحديد الحقيقة في بحر المعلومات أكثر صعوبة.، كما سلط الضوء على قدرة الذكاء الاصطناعي على تصعيد الصراعات والأزمات وطمس الخط الفاصل بين الحقيقة والتزييف في فترة الصراعات والأزمات السياسية.
- تتيح أدوات الذكاء الاصطناعي المتقدمة إمكانية تحليل البيانات الضخمة لأخذ عينات من مشاعر أفراد المجموعة المستهدفة، مما يُتيح تحديد الانقسامات الاجتماعية وإنشاء محتوى يُوجج الصراع أو الأزمة السياسية ويُؤدّي إلى طريق مسدود بين المشاركين في الصراع.
- بعد الاطلاع على دراسات الحالة المُقدّمة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني والإطاحة ببشار الأسد في سوريا، يتّضح أن أهداف الدعاية لا تتغير. تُصنع هذه المواد دائماً للتلاعب بالمشاعر، وتبرير الأفعال، وإدانة أنشطة العدو. ومع ذلك فإن توفر أدوات الذكاء الاصطناعي، وخاصة تلك القائمة على التعلم العميق، يُسرّع الإنتاج الضخم للمحتوى الاصطناعي، ويبسطه بشكل كبير (Tanja Kazic, p101.122)

تشارك هذه الدراسة مع الدراسة التي نقوم بها في أن كلتا الدراستين تناولتا التضليل الإعلامي من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي، في حين الاختلاف يكمن في أن دراستنا تناولت استخدام إسرائيل لتقنيات الذكاء الاصطناعي بينما الدراسة السابقة تناولت الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد.

2.2 الدراسة الثانية:

Bachelor Thesis

Artificial Intelligence Depictions of Conflict: Israel-Palestine

يهدف البحث إلى دراسة كيف تصور الصور المولدة بالذكاء الاصطناعي كلا من:

- الجماعات الداخلية (ingroup) أي الجهة "الصديقة" التي تنتمي إليها الرسالة الدعاية.
- الجماعات الخارجية (outgroup) أي "العدو" أو الطرف المقابل في الصراع.

كما تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الصور المولدة بالذكاء الاصطناعي والمتعلقة بالصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، وخاصة فيما يتعلق بدورها في تعزيز الانقسامات الاجتماعية والدعاية البصرية.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- تظهر الصور التي ينتجها الذكاء الاصطناعي رموزاً واضحة مثل: الملابس العسكرية أو الدينية، الأعلام والمعالم الدينية أو الوطنية، وهي رموز تسهل على المتلقي فهم الانتماء والهوية بشكل فوري، كما أشار إلى ذلك برايدر (2008) وأندرسون (1991).
- تصور الصور المولدة بالذكاء الاصطناعي بشكل أكبر الجماعة الداخلية، من خلال عرض موضوعات الوطنية ووحدة الجماعة الداخلية، بدلاً من التركيز على الجماعة الخارجية.
- أصبح انتشار الصور المولدة بالذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي حياة قائمة بذاتها خلصت الدراسة إلى أن الصور المولدة بالذكاء الاصطناعي قوية فهي تعزز الروايات الموجودة بالفعل، ولديها القدرة على تصوير صور الصراع. وتساهم في تشكيل تصور الجمهور حول الصراع بشكل رمزي وعاطفي.
- الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة تقنية، بل أصبح وسيلة فعالة وخطيرة في تشكيل الإدراك الجماعي والتلاعب بالحقيقة، خصوصاً في زمن الصراعات. (Lisa Falk).

تتشارك هذه الدراسة مع الدراسة التي سنقوم بها كونها تدرس دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملية التضليل الإعلامي. في حين الاختلاف بين الدراسة السابقة ودراستنا هي مادة التحليل، الدراسة السابقة قامت بتحليل الصور في حين دراستنا ستقوم بتحليل مضمون الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة.

3. المنهج المستخدم

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعمل على تقديم وصف شامل للظاهرة المدروسة، ويعرف المنهج الوصفي حسب عبد الناصر جندلي على أنه "الضريبة العلمية المنظمة التي يعتمد عليها الباحث في دراسته لظاهرة اجتماعية أو سياسية معينة وفق خطوات بحث معينة، يتم بواسطتها تجميع البيانات والمعلومات الضرورية بشأن الظاهرة وتنظيمها وتحليلها من أجل الوصول إلى أسبابها ومسبباتها والعوامل التي تحكم فيها وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلاً" (جندلي عبد الناصر، 2007، ص 200-201).

استخدمنا المنهج الوصفي في محاولة التعرف على كيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي وفي تحليل مضمون الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة.

4. مجتمع الدراسة والعينة

يعد تحديد مجتمع البحث وعينته خطوة أساسية في البحث العلمي، يتمثل مجتمع البحث في الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة في مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في التضليل الإعلامي منذ 7 أكتوبر 2023 إلى غاية قيامنا بهذه الدراسة 20 جويلية 2025.

لنعذر معرفة كل الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة وخاصة تلك المدعمة بتقنية الذكاء الاصطناعي الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي والمستخدم في التضليل الإعلامي تم الاعتماد على العينة المتاحة.

يعرف يوسف تمار العينة المتاحة على أنها "العينة المتاحة صنف من العينات غير الاحتمالية والمقصود بها تلك العينة التي يتعامل الباحث على ما توفر لديه من وحداتها، لأنه لا يستطيع جمع أكثر من ذلك" (يوسف تمار، 2017، 101).

بعد عملية البحث على شبكة الانترنت تحصلنا على الجدول الآتي :

الرقم	عنوان الفيديو	تاريخ النشر	مدة الفيديو	رابط الفيديو	اللغة
1	ممرضة إسرائيلية في مستشفى الشفاء	24 نوفمبر 2023	00.55	https://www.youtube.com/watch?v=2ABITaybEQY	الإنجليزية
2	فيديو مفبرك بصوت أنس الشريف	27 ديسمبر 2023	02.00	https://web.facebook.com/reel/1545211336113314	اللهجة الفلسطينية
3	عارضة أزياء بلا حديد تعبر عن دعمها لإسرائيل	30 أكتوبر 2023	01.57	https://www.youtube.com/watch?v=z8u4tUYn8PE	الإنجليزية مترجم للعربية
4	حسبي الله ونعم الوكيل فيكم يا قادة حماس	12 جويلية 2024	00.28	https://web.facebook.com/reel/1017167503264501	العربية اللهجة الفلسطينية
5	تسجيل صوتي إسرائيلي لعناصر من المقاومة	18 أكتوبر 2023	01.01	https://arabic.cnn.co	نص مكتوب باللغة العربية
6	مكالمة بين اثنين من سكان غزة	13 جويلية 2024	00.26	https://web.facebook.com/reel/856044389788595	اللهجة الفلسطينية
7	IDF reveals how Hamas turned a	13 نوفمبر 2023	06.05	https://www.youtube.com/watch?v=2EuSxHv-7VQ	اللغة الانجليزية

				Gaza hospital into a terror base	
--	--	--	--	--	--

مصدر: من إعداد الباحثة

5. أداة الدراسة:

طبقاً لأهداف الدراسة وإشكاليتنا التي تبحث في كيفية استخدام إسرائيل للذكاء الاصطناعي -التزييف العميق- في عملية التضليل الإعلامي من خلال تحليل مجموعة من الفيديوهات التابعة لإسرائيل على مواقع التواصل الاجتماعي، اخترنا تقنية تحليل المضمون لأنها الأداة الوحيدة التي تمكننا من معرفة محتوى ومضمون الفيديوهات والقادرة للإجابة على إشكالية الدراسة. يعرف برنار برلسون (Bernard Berelson) تحليل المضمون على أنه "تقنية بحث تفيد في الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمحتوى الظاهر للرسائل الاتصالية" (يوسف تمار، ص 7).

1.5 فئات التحليل:

يرى برلسون أن "قيمة تحليل المضمون في فئاته" ومعنى ذلك أن نجاح أو فشل تحليل المضمون يكمن في اختيار وتحديد فئات التحليل (أوزي أحمد، 1993، ص 64). تم الاعتماد في هذه الدراسة على فئات الشكل والمضمون :

فئات الشكل: وتجيب على التساؤل كيف قيل؟ وقد تضمنت هذه الفئة مجموعة من الفئات الفرعية التالية:

- **فئة اللغة:** وهي اللغة واللهجات التي تم استخدامها في محتوى الفيديو سواء كانت مسموعة أو مكتوبة وتتمثل في اللغة الإنجليزية، اللغة العبرية بالإضافة إلى اللهجة الفلسطينية. بالنسبة للغة المسموعة قمنا بتحويلها إلى لغة مكتوبة حتى نتمكن من حسابها.
- **فئة نوع الخطاب:** وهي نوع الخطاب المستخدم في الفيديو مزيف، حقيقي، مركب.
- **فئة أشكال التزييف:** وهي الشكل الذي مسه التزييف هل مس الشكل أم المضمون أم كليهما.

- **فئة المضمون:** وتجيب على التساؤل ماذا قيل؟ وتضمنت الفئات التالية:

- **فئة الموضوع:** هي المواضيع التي تم تناولها من خلال الفيديوهات قيد الدراسة: استخدام حماس للمستشفيات، حماس هي سبب ما يحدث في غزة، سوء الأوضاع في قطاع غزة، مساندة إسرائيل، عدم تأييد سكان غزة حركة حماس.
- **فئة الجمهور المستهدف:** هو الجمهور الذي تريد الفيديوهات مخاطبته وتمثل في: الجمهور الفلسطيني، الجمهور عالمي، الجمهور الإسرائيلي.
- **فئة أساليب الإقناع:** تتمثل في تقديم الأدلة والبراهين، الاستشهاد بأحداث واقعية أو مزيفة، مخاطبة مشاعر الرأي العام، التهريب والتخويف، الشعارات والألفاظ.
- **فئة الفاعل:** أي من هم الفاعلون خلال الفيديو؟ حماس، سكان غزة، إسرائيل، آخرون.
- **فئة الهدف:** بمعنى الأهداف التي يسعى الفيديو لتحقيقها بعد نشرها: أهداف تضليلية، زرع الفتنة بين سكان غزة وحركة حماس، كسب الدعم العالمي

2.5 وحدات التحليل:

لأداة تحليل المحتوى العديد من الوحدات التي يعتمد عليها في تحليل الخطاب الإنساني في البحوث الاجتماعية. وتعني وحدة التحليل "الوحدة التي ستعطي درجة والتي قد تكون كلمة أو جملة أو فقرة أو عمود أو مقال أو موضوع أو فكرة أو شخصية، كما قد تكون سنتمترا من المساحة التي تشغلها الرسالة الاتصالية أو دقيقة من زمن الإرسال الإذاعي أو التلفزيوني (محمد الفاتح حمدي، 2017، ص 53): تم الاعتماد في هذه الدراسة على الوحدات التالية:

وحدة الكلمة: هي أصغر وحدات التحليل في مجالات التحليل والتي قد تكون كلمة أو شعارا أو رمزا، وهنا يقوم الباحث بحساب تكرار الكلمات المعنوية بموضوعه في النص الخاضع لتحليل المحتوى، تم الاعتماد على هذه الوحدة لحساب كل من فئة اللغة، الموضوع، أساليب الإقناع.

وحدة الفكرة: من أكثر الوحدات استعمالا في البحث الإعلامي ولان تناول الفكرة كوحدة تحليل يفيد في تحديد الاتجاهات والإحكام التي تقع على محتوى الإعلام. اعتمدنا على وحدة الفكرة في الوحدات التالية: نوع الخطاب، أشكال التزييف، الجمهور المستهدف، الفاعل، الهدف.

6. عرض البيانات وتحليلها:

1.6 فئة الشكل:

- فئة اللغة المستخدمة:

الجدول رقم (2): يبين فئة اللغة المستخدمة في الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة

النسبة	التكرار	فئة اللغة المستخدمة
52.84%	594	لغة إنجليزية
5.51%	62	لغة عبرية
41.63%	468	لهجة فلسطينية
100%	1124	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) والمتعلق بفئة اللغة المستخدمة في الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة أن اللغة الإنجليزية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 52.84% مقابل 41.6 % للهجة الفلسطينية، أما اللغة العبرية فقد احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة 5.51 %.

ما كان بارزا في هذه الفيديوهات أن اللغة الانجليزية هي الغالبة على هذه الفيديوهات باعتبارها هي اللغة الأولى في العالم، كما أن الهدف الرئيسي من الفيديوهات هو الوصول إلى الرأي العام العالمي وإقناعه بشرعية ما تقوم به إسرائيل من جرائم في غزة. برزت اللهجة الفلسطينية في محاولة تزييف إصدارات الفلسطينيين والإدعاء بأنهم يقفون ضد حركة حماس ولا يؤيدون سياستها ورافضين لحكمها. الهدف الأساسي لإسرائيل هو زرع التفرقة في صفوف الفلسطينيين وخاصة سكان غزة وحركة حماس.

- فئة نوع الخطاب

جدول رقم (3): يبين فئة نوع الخطاب في الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة

النسبة المئوية	التكرار	فئة نوع الخطاب
28.57%	2	حقيقي
71.42%	5	مزيف
100%	7	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة

يظهر جدول التكرارات لنوع الخطاب، احتل الخطاب المزيف المرتبة الأولى بنسبة 71.42 %، أما المرتبة الثانية فعادت للخطاب الحقيقي بنسبة 28.57%. يمكن تفسير احتلال الخطاب المزيف المرتبة الأولى بأن عملية تزييف الحقائق أصبحت أكثر سهولة وانتشارا في العالم من خلال نشر صور أو نصوص أو مقاطع فيديو مزيفة على مواقع التواصل الاجتماعي

وذلك من أجل التأثير على الرأي العام. ومن أهم تقنيات الذكاء الاصطناعي نجد تقنية الفيديوهات المفبركة (Deepfakes).

نقصد بتقنية ديب فيك (Deepfakes) التلاعب بالصور أو مقاطع الفيديو الحقيقية بمساعدة الذكاء الاصطناعي، وتحويلها إلى صور أو مقاطع فيديو مزيفة لغرض معين. نشأت وتطورت تقنية التزييف العميق بأحضان الذكاء الاصطناعي الذي يعرف بالتعلم العميق والذي يهتم بتصميم وتطوير خوارزميات وتقنيات تسمح لأجهزة الإعلام الآلي بالامتلاك خاصية التعلم، لأن البرمجيات أكثر تنبؤا بالنتائج كمخرجات لعمليات التحليل التي تقدمها الخوارزميات (هالة احمد الحسيني. دعاء هشام جمعة، 2024، ص 60).

لم تكتمف إسرائيل بالفيديوهات بل لجأت إلى الصور، وجدت صور منتشرة بعضها أظهرت جنديا إسرائيليا كأنه أحد الأبطال الخارقين في أفلام هوليوود، يحمل بين يديه طفلين رضيعين زعم أنه أنقذهما من حماس بعدما اختطفتهما مسلحو الحركة وأودعهما داخل خزانة في قطاع غزة، ورغم الانتشار الواسع النطاق للصورة تبين فيما بعد أنها مولدة بواسطة أدوات الذكاء الاصطناعي. يقول الخبير الإعلامي الدكتور أليكس جيكر في مقالة في إشارة منه لتحيز شركة "ميتا" وشارحا قصة صورة الجندي المزيفة بالذكاء الاصطناعي "يمكنك إرسال منشورات إلى فيسبوك وما إلى ذلك، إذا كانت لصالح إسرائيل فإن جيشا من الروبوتات سيولد لها ردود فعل إيجابية وإعجابات ومشاركات، وإذا كانت ضد ذلك فسوف تقوم الروبوتات بالإبلاغ عنها، لكن مجال الذكاء الاصطناعي لا ينتهي عند هذا الحد... شارك العديد من المستخدمين صورة لجندي في جيش الدفاع الإسرائيلي يفترض أنه ينقذ طفلين اختطفتهما حماس وأخفتهما في خزانة في غزة، لكن الصورة تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي، كما يتضح من صورة الجندي واليد الثالثة، والاستخدام الخاطئ للعلم الإسرائيلي." (إيمان الوراق، 2024).

كذلك اعتمدت إسرائيل على الذكاء الاصطناعي التوليدي الذي يعد أحد مجالات الذكاء الاصطناعي الذي يهدف إلى إنشاء محتوى جديد ومبتكر بشكل آلي، بدلا من مجرد تحليل أو استخدام البيانات الموجودة، يمكن للذكاء الاصطناعي التوليدي أن ينتج أنواع مختلفة من المحتوى، مثل النصوص والصور والأصوات والأكواد وغيرها بحيث تبدو وكأنها من إبداع الإنسان (هند بنت سليمان الخليفة، 2023).

- فئة أشكال التزييف

جدول رقم (4) يبين فئة أشكال التزييف في الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة

النسبة المئوية	التكرار	فئة أشكال التزييف
00 %	0	في الشكل
71.42%	5	المضمون
28.57%	2	كليهما
100%	7	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) الذي يبين أشكال التزييف، يبدو أن الفيديوهات الإسرائيلية لم تهتم بالشكل كثيرا فنسبته كانت منعدمة 00%، أما نسبة المضمون فكانت هي الأعلى حيث قدرت بنسبة 71.42%، أما الفيديوهات التي اعتمدت على تزييف الشكل والمضمون معا فقد حازت على نسبة 28.57%. يعتمد تزييف الشكل والمضمون معا على تقنيات الخوارزميات الذكاء الاصطناعي والشبكة التوليدية GAN .

يعد الذكاء الاصطناعي مجالا يتضمن العديد من الطرق والتقنيات والحقول الفرعية وفي العديد من الفيديوهات محل الدراسة تم تزييف الصوت من خلال معالجة اللغة الطبيعية والتي تعني قدرة أجهزة الكمبيوتر على فهم وتحليل وتوليد لغة بشرية بما في ذلك الكلام، وإن المرحلة التالية من البرمجة اللغوية العصبية هي التفاعل اللغوي الطبيعي، والذي يسمح للإنسان بالاتصال بأجهزة الكمبيوتر باستخدام اللغة العادية اليومية لأداء المهام.

يعود ظهور الأفكار الأولى لتقنية (Deepfake) إلى نهاية تسعينات القرن الماضي، إلا أنها حققت تطورا ملحوظا وظهرت بشكل كبير نهاية عام 2010 حيث تعتمد هذه التقنية بشكل كبير على خوارزميات التعلم الآلي والتعلم العميق فبشكل مبسط تقوم هذه الخوارزميات بتوليد صور لأشخاص غير حقيقيين أو صور مزيفة (كما يمكنها توليد الأصوات أيضا)، ويمكنها أيضا التعرف على الصور الحقيقية والصور المزيفة. وقد تطورت هذه الخوارزميات بشكل كبير لدرجة أنها أصبحت تستعمل للتعديل على الفيديوهات فظهر لنا ما يسمى بـ (Deepfake) ويرتبط مصطلح (Deepfake) بشكل مباشر بالاسم المستعار لأحد مستخدمي منصة (Reddit)، هذا الأخير الذي يعتبر أول من استخدم خوارزميات (Learning Deep) لدمج وجوه المشاهير في مقاطع فيديو لإنتاج أفلام غير حقيقية وكان ذلك عام 2017. ويتم كل هذا بطريقة نظيفة

بحيث يصبح من الصعب التمييز بين الصور ومقاطع الفيديو الحقيقية والمزيفة، هذا هو سبب تسميته بتقنية ديب فيك. وتقنيات مثل (Deepfake) تمنح الجهات الخبيثة الكثير من القوة لذلك نرى انتشار واسع للأخبار المزيفة التي تنتشر تحت ستار الحقيقة (هالة احمد الحسيني. دعاء هشام جمعة، 2024، ص 62-63).

2.6 فئة المضمون:

- فئة الموضوع:

جدول رقم (05) فئة طبيعة المواضيع التي تناولتها الفيديوهات الإسرائيلية

النسبة المئوية	التكرار	فئة طبيعة المواضيع
60.89%	651	استخدام حماس للمستشفيات
7.02%	77	حماس هي سبب ما يحدث في غزة
17.58%	188	سوء الأوضاع في قطاع غزة
6.17%	66	مساندة إسرائيل
8.13%	87	عدم تأييد سكان غزة لحماس
100%	1069	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة

يظهر الجدول رقم (5) النسب المئوية التي تناولتها الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة، حيث مثلت فئة استخدام حماس للمستشفيات النسبة الأعلى بـ 60.89 % تلتها في المرتبة الثانية فئة سوء الأوضاع في قطاع غزة 17.58 %. أما المرتبة الثالثة فكانت لفئة عدم تأييد سكان غزة لحركة حماس بنسبة 8.13 %، بينما قدرت نسبة حماس هي سبب ما يحدث في غزة بنسبة 7.02 %، عادت المرتبة الأخيرة لفئة مساندة إسرائيل بنسبة 6.17 %

نشر جيش الاحتلال الإسرائيلي فيديو ادعى فيه أن هناك مقرات عسكرية لحركة حماس أسفل المستشفيات ومنها مستشفى الرنتيسي، وحسب الفيديو قامت حماس باحتجاز أسرى إسرائيليين في نفق تحت المستشفى منذ السابع من أكتوبر 2023، قدم هاقاري مجموعة من الأدلة منها الأسلحة التي استخدمتها حماس وبعض الأغراض الشخصية إضافة إلى رضاة حليب لطفل وقطعة حبل. عند إعادة الفيديو عدة مرات لوحظ أن هناك عدة ثغرات للرواية الإسرائيلية، الناطق باسم الجيش الإسرائيلي ادعى أنه يقف أمام منزل أحد الإرهابيين على الرغم

من أن اللافتة الظاهرة على المبنى تشير إلى "المعهد الوطني للإدارة والتدريب" وهو معهد تعليمي يقع مقابل مستشفى الرنتيسي كما أن الفيديو صور أن النفق يبعد عن المستشفى 200 مترا لكن الفيديو لم يظهر أي لقطات داخل النفق فما عرضه المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي مجرد فتحات ومواقع مختلفة لا يمكن التأكد منها في الواقع. من الواضح أن لقطات الفيديو كانت مقطعة وخضعت للتعديل والتجميع وهذا ما يشكك من صحة المعلومات ودقتها ويضعف الأدلة المقدمة من قبل المتحدث لأن التصور المستمر للمشاهد هو الذي يزيد من موثوقية المادة المصورة.

- فئة الجمهور المستهدف:

جدول رقم (06): يتضمن فئة الجمهور المستهدف من الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة

النسبة	التكرار	فئة الجمهور المستهدف
33.33 %	3	جمهور فلسطيني
55.55 %	5	جمهور عالمي
11.11 %	1	جمهور إسرائيلي
100 %	9	المجموع

المصدر: من الباحث الباحثة

يبين الجدول رقم (06) فئة الجمهور المستهدف من الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة، احتل الجمهور العالمي المرتبة الأولى من حيث الاستهداف بنسبة 62.5 %، أما المرتبة الثانية فكانت للجمهور الفلسطيني بنسبة 37.5 %. عادت المرتبة الأخير للجمهور الإسرائيلي بنسبة 11.11 %.

المستهدف من التضليل الإعلامي في المقام الأول هو الجمهور الغربي، فإستراتيجية إسرائيل تركز على إقناع الحكومات الأجنبية وشعوبها بأن فصائل المقاومة تستخدم المدنيين كدروع بشرية وتستخدم البنية التحتية من مدارس ومستشفيات لأغراض عسكرية، وأن هذا ما يجعلها أهدافا مشروعة. وبالفعل مثل هذه الفيديوهات لقيت صدى عند الحكومات الغربية وعلى رأسها إدارة بايدن التي كانت تردد الرواية الإسرائيلية. برزت فئة الجمهور العالمي من خلال الفيديوهات التي كانت تركز بشكل أساسي على تشويه صورة حماس واتهامها استخدام المستشفيات في عملياتها العسكرية حيث أرادت إسرائيل من خلال هذه الفيديوهات المفبركة

مخاطبة العالم وإقناعه أن حماس تستخدم المستشفيات منذ بداية طوفان الأقصى، وهذا من أجل إضفاء الشرعية على الجرائم التي ترتكبها ضد المستشفيات.

برزت مخاطبة الجمهور المحلي في محاولة إسرائيل بث التفرقة بين سكان غزة وحركة حماس، وذلك من خلال اتهام حرجة حماس أنها سبب المشاكل والدمار الذي لحق بقطاع غزة.

- فئة أساليب الإقناع:

جدول رقم (7): يتضمن فئة أساليب الإقناع المستخدمة في الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة

أساليب الإقناع	التكرار	النسبة
تقديم الأدلة والبراهين	421	39.38 %
الاستشهاد بأحداث واقعية أو مزيفة	367	34.33 %
مخاطبة مشاعر الرأي العام	152	14.21 %
الترهيب والتخويف	71	6.64 %
الشعارات والألفاظ	58	5.42 %
المجموع	1069	100 %

المصدر: من إعداد الباحثة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) والمتعلق بفئة أساليب الإقناع أن فئة تقديم الأدلة والبراهين جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 39.38 %، أما المرتبة الثانية فكانت للاستشهاد بأحداث واقعية أو مزيفة بنسبة 34.33 %، أما المرتبة الثالثة فتمثلت في مخاطبة مشاعر الرأي العام بنسبة 14.21 %، في حين جاءت فئة الترهيب والتخويف في المرتبة الرابعة بنسبة 6.64 %، أما المرتبة الأخيرة فعادت لفئة الشعارات والألفاظ بنسبة 5.42 %

يتضح من الجدول السابق تعدد أساليب الإقناع العقلية والعاطفية التي استخدمتها إسرائيل في فيديوهاتها. برزت فئة الإقناع باستخدام الأدلة والحجج والبراهين من خلال فيديو المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي الذي قدم فيه ما اعتبره أدلة تؤكد استخدام حماس للمستشفيات، من بين المستشفيات التي تستخدمها حماس مستشفى الرنتيسي الذي تم تصويره في الفيديو. الأدلة التي قدمها المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي هي نفق ومعدات أسلحة تم إيجادها في قبو المستشفى استخدمت خلال أحداث السابع من أكتوبر، هذه الأدلة لم تكن دقيقة وتم دحضها من

قبل الكثير من المحللين الذين اعتبروا أن الهدف من وراء هذه الأدلة إقناع العالم أن حماس تستخدم المستشفيات في عملياتها العسكرية وكسب الشرعية لقصف وتدمير المستشفيات.

اعتمدت إسرائيل على الاستشهاد بالأحداث سواء واقعية أو مزيفة نجد مثلا فيديو الصحفي أنس الشريف المفبرك الذي يصف الوضع الإنساني الصعب الذي وصل له سكان غزة من استهداف المستشفيات واعتقال الشباب والأطفال، ورغم كل ذلك ظل سكان غزة صامدين ولم يتنازلوا عن أرضهم. أما الأحداث المزيفة فتمثلت في المكالمات المفبركة بين عناصر حماس والتي تدعي أن حماس تستخدم المستشفيات وتقوم بقصفها.

تمثلت فئة مخاطبة المشاعر الرأي العام كان من خلال فبركة فيديو بيلا حديد باعتبارها عارضة أزياء عالمية وهي التي كان سبق لها وإن قدمت دعمها للفلسطينيين، جاء هذا الفيديو لكسب تعاطف الرأي العام العالمي مع إسرائيل باعتبارها ضحية أحداث 7 أكتوبر.

من أساليب التضليل الإعلامي إثارة الرعب من خلال تخويف وإفزاز الناس بلا انقطاع من خلال نشر الأخبار الكاذبة، اللعب على عواطف الخوف والفرع هو الطريق الأنسب لتجاوز العقلانية والتفكير السليم والناقد للأشياء فحينما تستثار العواطف بقوة يتعطل العقل عن التفكير بشكل مناسب ، حينئذ يصدقون أي شيء يقال لهم (بعزيز ابراهيم، 2016، ص 53-76).

استخدمت إسرائيل أسلوب التخويف من خلال فيديو الممرضة الإسرائيلية التي ادعت أنها تعمل في مستشفى الشفاء حيث طلبت من الفلسطينيين إخلاء مستشفى الشفاء لان حماس تستخدمه لأغراض عسكرية، كذلك برز أسلوب التخويف من خلال فيديو أنس الشريف المفبرك حيث دعى فيه سكان مدينة غزة إلى عدم الوقوف بصف حماس لأنهم سيلقون نفس معاناة شمال غزة .

أسلوب الشعارات والألفاظ كان من خلال الفيديو المفبرك لصيحات الفلسطينيين تحت عبارة "حسبي الله ونعم الوكيل" ضد حركة حماس. مثل هذه الفيديوهات تشكك في الرواية الفلسطينية بشأن حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة.

- فئة الفاعل:

جدول رقم (8): يوضح فئة الفاعل في الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة

النسبة	التكرار	فئة الفاعل
46.15%	6	حماس
23.6%	3	سكان غزة
23.6%	3	إسرائيل
7.69%	1	آخرون
100%	13	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) فئة الفاعل في الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة، احتلت فئة حركة حماس المرتبة الأولى بنسبة 46.15 %، احتلتا فئة سكان غزة وإسرائيل نفس المرتبة بنسبة 23.6 %، أما المرتبة الأخيرة فعادت لفئة "آخرون" بنسبة 7.69 %.

كانت حركة حماس فاعل رئيسي في جميع الفيديوهات، أرادت إسرائيل من خلال الفيديوهات شيطنة حماس وتشويه صورتها لدى الرأي العام. يعد تشويه صورة الخصم من أساليب التضليل الإعلامي ففي فيديو دانيال هاقاري وصف عناصر حماس بالإرهابيين: "أنا هنا في مدينة غزة نحن هنا بجوار منزل إرهابي، هذا واحد من كبار الإرهابيين وهو رأس العمليات البحرية التي قادت الغارات على إسرائيل". لم تكتف الدعاية الإسرائيلية بإطلاق وصف الإرهاب على حركة حماس بل وصفتهم بالدواعش أيضا. وذلك لتخويف الغرب وإثارة استعطافه أكثر ودغدغة مشاعر العالم، وهو "دعشنة حماس"، في إشارة إلى تنظيم الدولة الإسلامية. هذا دليل على أن جوهر الحملة التضليلية التي تشنها إسرائيل هي مهمة تكتيكية تهدف إلى نزع الصفة الإنسانية عن الفلسطينيين وإغراق الخطاب العام بسيل من الادعاءات الكاذبة التي لا أساس لها من الصحة ولا يمكن التحقق منها.

من أساليب التضليل الإعلامي الاستعانة بالمشاهير والرموز وذلك من أجل إعطاء المصداقية لمضامينها من خلال الاعتماد على المشاهير، من الإعلاميين، الفنانين... إذ أن هؤلاء يحضون بقبول وشعبية لدى الجماهير العريضة وبذلك فقد اعتمدت على تزيف ما يقولونه حتى يتم تبنيه وتقليده بشكل كبير ولهذا تستعين به الأطراف المضللة من أجل تسويق ما تشاء من رسائل وأفكار (بعزيز ابراهيم، 2016، ص 53-76).

- فئة الهدف:

جدول رقم (9): يوضح فئة الهدف في الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة

النسبة	التكرار	فئة الهدف
28.57%	2	تضليل
42.85 %	3	زراعة الفتنة بين سكان غزة وحركة حماس
28.57%	2	كسب الدعم العالمي
100%	7	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة

يظهر الجدول المبين أعلاه النسب الخاصة بفئة أهداف الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة، وقد بدت النسب كالتالي احتلت فئة "زراعة الفتنة بين سكان غزة وحركة حماس" المرتبة الأولى بنسبة 42.85%، أما المرتبة الثانية فعادت لكل من فئة "كسب الدعم العالمي" وفئة "التضليل" بنسبة 28.57%.

سعت إسرائيل من خلال فيديوهاتها زرع الفتنة بين سكان غزة وحركة حماس ففي الفيديو المفبرك لمراسل قناة الجزيرة أنس الشريف الذي اتهم فيه حماس أنها هي من تعرقل المفاوضات وهي سبب المأساة الحاصلة في الشمال، لكن سرعان ما كشف الصحفي من خلال منشور له عبر مواقع التواصل الاجتماعي إن هذا الفيديو مزيف وغير حقيقي.

منذ انطلاق معركة طوفان الأقصى وإسرائيل تسعى لكسب الدعم العالمي فقد أنفقت مليارات الدولارات على ذلك كذلك كونت جيشا إلكترونيا بالإضافة إلى الفيديوهات التي نشرتها تظهر فيها إن إسرائيل هي الضحية وحماس هي المعتدي الأول، سعت للحصول على دعم عالمي رغم المجازر التي ارتكبتها من قتل للأطفال والنساء وتدمير المباني والمدارس والمستشفيات.

سعت إسرائيل لاستغلال كل الوسائل للترويج لدعايتها وإيجاد رأي عام مؤيد لعدوانها على غزة فعلاوة على الفيديوهات كان هناك مجموعة من الصور المولدة بالذكاء الاصطناعي والمؤيدة للرواية الإسرائيلية مثال ذلك الصورة التي نشرت على أنها لمخيم نرح إليه إسرائيليون بعد أحداث 7 أكتوبر، لاقت هذه الصور صدى كبير حتى عند بعض المستخدمين العرب في وسائل

التواصل الاجتماعي الذين صدقوها واحتفوا بها على أنها شكل من أشكال النصر في المقابل تم تداولها في الأوساط الإسرائيلية الداعمة للاحتلال على أنها كارثة أو مصيبة حلت بإسرائيل.

الخاتمة

حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملية التضليل الإعلامي حيث توصلنا إلى مجموعة من النتائج:

- استعانت إسرائيل بتقنيات الذكاء الاصطناعي لنشر معلومات مضللة ومحتوى زائف مثل إنتاج فيديوهات أو تسجيلات صوتية مفبركة، تهدف إلى نشر الإشاعات وبث الفوضى في صفوف المقاومة والمدنيين في قطاع غزة.
- اعتمدت إسرائيل على تقنيات التزييف العميق في فيديوهاتها المفبركة من خلال أساليب متنوعة لتقنيات الذكاء الاصطناعي أهمها تقنية التزييف العميق والذكاء الاصطناعي التوليدي والتي تعتمد على التقنيات المتمثلة في الشبكات العصبية العميقة أو تقنية الشبكات التوليديّة.
- استعانت الفيديوهات الإسرائيلية المفبركة باللغة الانجليزية باعتبارها لغة عالمية حتى تتمكن من الوصول إلى الرأي العام العالمي وإقناعه بالجرائم التي يرتكبها، كذلك اعتمدت على اللهجة الفلسطينية من أجل تضليل الرأي العام العربي والفلسطيني وزرع الفتنة بين الفلسطينيين والمقاومة الفلسطينية.
- الخطاب المزيف كان غالبا على فيديوهات الدراسة من خلال تقنية التزييف العميق، عملية التزييف وفبركة الفيديوهات مست الصوت أكثر من الصورة.
- المواضيع التي ركزت عليها عينة الدراسة هي استخدام حماس للمستشفيات وهذا يدل على أن إسرائيل اعتمدت على حملة دعائية استهدفت المستشفيات حتى تتمكن من تبرير قصفها للمستشفيات وتدميرها.
- ركزت الفيديوهات بشكل كبير على الجمهور العالمي لأنه هو المستهدف الأول من عمليات التضليل والفبركة فهدف إسرائيل هو كسب الرأي العام العالمي حكومة وشعبا.
- لإقناع الجمهور تم التركيز على أساليب الإقناع العقلية من خلال تقديم الأدلة والبراهين والاستشهاد بأحداث واقعية أو مزيفة معتقدة أنها قادرة على إقناع الرأي العام العالمي. إذن

حاولت إسرائيل الاعتماد على أساليب الإقناع من خلال سرد الأحداث وتقديمها ولكنها لم تكن معمقة وكانت مقاطع مبتورة ومفبركة.

- ركزت الفيديوهات المفبركة على حركة حماس باعتبارها المحرك الرئيسي للأحداث كما أن هدف إسرائيل هو تشويه صورة حركة حماس وبث الفرقة بينها وبين الشعب الفلسطيني.
- عملت الفيديوهات الإسرائيلية على تحقيق أهداف مختلفة منها زرع الفتنة بين سكان غزة وحركة حماس، كسب الدعم العالمي، تضليل الرأي العام.

يمكن القول في الختام أن استخدام إسرائيل للذكاء الاصطناعي -التزييف العميق- ضاعف المخاوف من مخاطره وضرورة التعامل معه بشكل جد بسبب إمكانياته في التلاعب بالعقول وتوجيه الرأي العام فقد لوحظ بعد عملية طوفان الأقصى أن استخدام الذكاء الاصطناعي -التزييف العميق- تضاعف عدة مرات لذلك لابد من التعامل بحذر مع المحتوى الموجود.

تزييف الحقائق أصبح أكثر سهولة انتشارا في العالم من خلال نشر صور ونصوص أو مقاطع فيديو وذلك من أجل التأثير على الرأي العام. تقنيات التزييف العميق منحت إسرائيل والجهات المساندة لها الكثير من القوة لنشر الأخبار المزيفة على شكل صور أو نصوص أو فيديوهات. لم تكتفي إستراتيجية إسرائيل في غزة على تشويه حركة حماس وتبرير جرائم الحرب بذريعة الدفاع عن النفس وإنما عملت على إغراق مواقع التواصل الاجتماعي بطوفان غير مسبوق من المعلومات المزيفة الرسمية المضللة. لمواجهة هذا التضليل على المواطنين التسليح بالمعرفة و مواكبة التطورات حتى يتمكنوا من التمييز بين الحقيقي والمفبرك ومواجهة التضليل الإعلامي.

: قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

- لمياء محسن محمد، (2024)، مجالات الذكاء الاصطناعي تطبيقات وأخلاقيات، القاهرة، العربي للنشر.
- جندلي عبد الناصر، (2007)، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- خالد غسان يوسف المقدادي، (2013)، ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها: التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، والسياسية على الوطن العربي والعالم. عمان: دار النفائس.
 - فريد حاتم الشد، (2015)، الدعاية والتضليل الإعلامي، الأساليب والطرق، سوريا: دار علاء الدين.
 - حسين محمود هيثمي، (2015)، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، الأردن: دار أسامة.
 - يوسف تمار، (2017)، أصول تحليل المضمون وتقنياته، الجزائر: دم.ج.
 - أوزي أحمد، (1993)، تحليل المضمون ومنهجية البحث، الرباط: الشركة المغربية للطباعة والنشر.
 - محمد الفاتح حمدي، (2017)، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال "دروس نظرية وتطبيقات، الأردن: دار أسامة.
 - هالة أحمد الحسيني، دعاء هشام جمعه، (2024): الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في المؤسسات الإعلامية. القاهرة: دار العربي.
 - السعيد بومعيزة، (2004)، التضليل الإعلامي وأفول السلطة الرابعة، المجلة الجزائرية للاتصال. 18-09.
 - بعزیز ابراهيم، (2016)، تقنيات وأساليب التضليل الإعلامي المعاصرة بين تغييب الوعي وتوجيه اهتمامات الأفراد، مجلة ستراتيجيا، المعهد العسكري للوثائق والتكوين والاستقبالية، العدد 6.
 - إيمان الوراق، (تاريخ الزيارة 2025/07/5) العين الحادة (2): "جسور بوست" تكشف في تحقيق استقصائي كيف استخدمت إسرائيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي للترتيب في الحرب على غزة، على الرابط التالي: <https://jusoormapost.com/ar/posts/33594/alaayn-alhad-2-gsor-bost-tkshf-fy-thkyk-astksayy-kyf-astkhdm-asrayy-ltbykat-althkaaa-alastnaaay-ltzyyf-fy-alhrb-aal-ghz>
 - هند بنت سليمان الخليفة (تاريخ الزيارة 2025/07/9)، مقدمة في الذكاء الاصطناعي التوليدي، على الرابط التالي: <file:///C:/Users/admin/Downloads/GenAI-Book-Arabic-Hend-Alkhalifa.pdf>
- المراجع باللغة الأجنبية
- Isabelle Laratte, (Page consultée le 22/07/2025) , Deepfake : enjeux technique, juridiques et éthiques ; (En ligne) ADRESSE URL :

<https://www.app.asso.fr/propriete-intellectuelle/deepfake-enjeux-techniques-juridiques-et-ethiques.html>

- Rebert Chesney and Danielle Citron, (Page consultée le 22/07/2025), Deepfakes and the new disinformation WAR (En ligne) ADRESSE URL : <https://perma.cc/TW6Z-Q97D>
- Tanja Kazic,(Page consultée le 23/07/2025), Digital propaganda and disinformation generated via Artificial Intelligence: the Israel Palestine conflict and the fall of Bashar Al-Assad in Syria. Case studies, (En ligne) ADRESSE URL : https://www.researchgate.net/publication/391159547_Digital_propaganda_and_disinformation_generated_via_artificial_intelligenceThe_Israel_Palestine_conflict_and_the_fall_of_Bashar_alAssad_in_Syria_case_studies
- Lisa Falk, (Page consultée le 20/07/2025), Artificial Intelligence Depictions of Conflict: Israel-Palestine A visual Propaganda Analysis of AI Generated Images in the Israel-Palestine, (En ligne) ADRESSE URL :<https://www.divaportal.org/smash/get/diva2:1951093/FULLTEXT01.pdf>
- Scahill Jeremy, (Page consultée le 03/07/2025), Netanyahu's War on truth , (En ligne) ADRESSE URL: <https://theintercept.com/2024/02/07/gaza-israel-netanyahu-propaganda-lies-palestinians/>